المقدمة

مع التطور الهائل فى صناعة النقل البحرى وعصر الاقتصاد الحر والعولمة تلعب الموانئ دوراً متطوراً فى الاقتصاد الوطنى.فالموانئ البحرية هى منافذ الدولة على العالم الخارجى يتم من خلالها التبادل التجارى الدولى عن طريق استيراد الاحتياجات وتصدير الإنتاج. وكانت الموانئ البحرية ومازالت فى كثير من دول العالم هى تلك البقعة من الأرض عند الساحل المجهزة بالأرصفة والتجهيزات المختلفة اللازمة للسماح برسو السفن لشحن وتفريغ البضائع وصعود ونزول الركاب. لكن تطورت الموانئ البحرية فى الآونة الأخيرة من مركز لحركة النقل فقط إلى مركز شامل متكامل الأنشطة حتى أنها وصلت إلى الأنشطة الترفيهية.وللموانئ البحرية المصرية دور هام ملموس فى الإصلاح الاقتصادى وذلك لأنها تعتبر أحد العوامل الهامة فى توليد الأنشطة الاقتصادية والصناعية والمهنية والتجارية الجديدة.وتقع مصر على قاعدة عريضة من السواحل سوءا بحار أو أنهار مما يخلق لها وجود موانئ بحرية ونهرية بالعديد من محافظاتها.

ولكن يحدث أحياناً بعض المشكلات أو العوامل التى تضطر إلى اتخاذ قرار نقل تلك الموانئ لمواقع أخرى أو يتم توقفها عن العمل مما ينتج عنه بدوره فراغات وبؤر مهجورة وأحياناً مبانى لا استخدام لها.وتتوقف الموانئ والحيزات المحيطة بها تبعاً لأسباب عدة منها حدوث حروب أو كوارث طبيعية تؤدى إلى تدهور المنطقة أو إلحاق أضرار جسيمة بها أو يتم نقل الميناء إلى مكان آخر نظراً لضيق الحيز المحيط بها والذى يمنع من عمل توسعات أو امتدادات لها أو تغيير نشاط الميناء كتوقف ميناء صناعى لأسباب خاصة بالسلع المنتجة أو أنها كانت قديماً ميناء حربى.

والبحث يربط عدة مجالات مختلفة مع بعضها البعض كمجال التخطيط ومجال التجارة والاقتصاد ومجال المواصلات والهندسة البحرية ومجال اللوجستيات.

..... وهذا ما سوف يتناوله البحث عبر فصوله الأربع من إعادة تأهيل لتلك الحيزات والمبانى الخاصة بالموانئ منتهية الاستخدام للاستفادة منها وتطويرها جزئياً أو كليا.

مقدمة

يعتبر هذا الفصل مدخلا تمهيديا يتم التعرف من خلاله على رؤية نظرية لبعض المفاهيم العامة المتعلقة بموضوع البحث وهو تعريف بالموانئ وأنواعها و تصنيفاتها نظرا لأهمية الموانئ.وفيه يتم التطرق لجميع النقاط الأساسية التى تخص الموضوع من حيث تأثير الميناء على المدينة الساحلية و أهمية موقع الميناء بها. وفيما يلى بعض التعريفات التى تناولت الميناء بشكل عام.

1.1 بعض التعريفات للموانئ : Port definitions

1. 1. 1 الميناء هو مكان يقع على حافة المحيطات، أو الأنهار، أو البحيرات، تذهب إليه السفن للشحن أو لتفريغ حمولاتها. والموانئ هي أيضاً المكان الذي ينتقل منه أو إليه المسافرون الراحلون عبر السفن. لغوياً تستخدم كلمة ميناء للإشارة إلى الموانئ البحرية أو الجوية (المطارات)، ولكنها في الغالب تشير إلى الموانئ البحرية.[1]

2. 1. 1 الميناء هو عبارة عن مساحة مائية يكفل لها الحماية من الظواهر الطبيعية المعاكسة كى تكون السفن بداخلها فى مأمن من تلك الظواهر، ومساحة أخرى أرضية تقام عليها المنشآت اللازمة. والمساحة المائية تكون نقطة البداية أو النهاية للنقل البحرى بينما تكون المساحة الأرضية نقطة البداية أو النهاية للنقل الداخلى بأنواعه المختلفة. وتتصل كل من المساحة المائية والمساحة الأرضية للميناء. والواجهة المائية هى حلقة الربط بين طرق النقل الداخلى والنقل البحرى حيث يتلاقى عندها كل منهما وبذلك يمكن استمرار حركة البضائع بين الوسيلتين. [2]

3. 1. 1 الميناء هو المكان الذى يوفر المأوى للسفن من الأمواج والرياح والتيارات المائية ويوجد بها أماكن لربط اليخوت بطريقة آمنة ضد تقلبات المد والجزر وعادة ما تكون تلك الأماكن مجهزة بخدمات عديدة مثل المياه النظيفة، التليفون، التلفزيون وأجهزة إطفاء الحريق والتخلص بطريقة صحية من المخلفات وغرف للتغير وتجفيف الملابس وغرف للترفيه والأنشطة الرياضية وأماكن للتسوق وأماكن لانتظار السيارات وكذلك أيضاً أماكن خاصة بإصلاح وصيانة القوارب واليخوت كما يوجد عدة مباني متعلقة برياضات القوارب. [3]

4.1.1 الميناء عبارة عن محطة بحرية تنقل فيها البضائع من الماء إلى اليابس أو بالعكس أو بين النقل البحرى العميق وغير العميق. ويتم فى المحطة البحرية تجميع البضائع أو توزيعها أو تخزينها مؤقتاً أو تصنيف البضاعة الترانزيت.وتعتبر الموانئ البحرية البوابات التى تربط الدول النامية بالعالم الخارجى تصدر منها ثرواتها الطبيعية كالخامات المعدنية والبترولية والمنتجات الزراعية وتستورد منها السلع الاستهلاكية. ولقد تطورت وسائل النقل البحرى تطوراً كبيراً فى حجم السفن وفى تخصصها. فمنها ما هو مخصص لنقل البضاعة فقط ومنها ما هو مخصص لنقل الركاب فقط ومنها ما هو مخصص لنقل الركاب والبضاعة معاً. [4]

([1])زاهر سعدي كحيل، م. تيسير سليم أبو حجير، م .إسماعيل حسن أبو شنب, **المرشد الهندسي في هندسة الموانئ** (تخطيطا، تصميما، هيدروليكيا، إنشاءا، إدارة، تشغيلا), مكتبة آفاق, الطبعة الأولي, 2001.

([2])إبراهيم عبيدو، **هندسة الموانئ والمنشآت البحرية**،كلية الهندسة, جامعة الإسكندرية، الجزء الأول، ص 7.

([3]) Ernest Neufert, **Neufert**،architect's data،the handbook of building types،second edition (international) English ،page 346.

([4])أحمد خالد علام، **التخطيط الاقليمى**، مكتبة الإسكندرية، 1983, ص 242.